

مقدمة

في هذا العصر أصبح يشغل الكثير منا الحديث عن اللغة والتعبيرات الخاصة بها وكيفية التعامل مع هذه التعبيرات بالطريقة التي تبرز القدرات اللغوية الخاصة، وتبين مدى تعمق وإمعان الدارس في بحور اللغة، ولا يوجد الكثير بيننا ممن يتحدثون عن المصطلح وضوابطه، ومن هنا جاءت فكرة هذا العمل الذي يشتمل على موسوعة كاملة تحمل بين طياتها العديد من التعبيرات الاصطلاحية التي تشمل جميع مجالات الحياة والتي يمكن أن تكون الدرجة الأولى للمصعد بعلم الاصطلاح إلى القمة، أي أننا يمكن أن نعتبر هذا الكتاب بمثابة معجم مصغر للتعبيرات الاصطلاحية الحديثة في اللغة الفرنسية.

وإننا لا نبدأ من الصفر، ولكننا نبدأ وأماننا صرح شامخ من التعبيرات. وهدفنا من جمع هذه التعبيرات والمصطلحات في عمل منفرد من نوعه ما هو إلا مسعى لإتاحة هذه المصطلحات مما يُمكن من فهمها وتداولها، حيث المصطلحات التي يستخدمها العمال في مصانعهم والتجار في متاجرهم وأسواقهم، والمزارعين في مزارعهم والمدرسين والأكاديميين ... إلخ.

ومحتوى العمل يتبع الألفاظ والأساليب الأكثر شيوعاً، ويدرس كل كلمة من هذه المصطلحات الشائعة على ألسنة الناس، ويراعي الكتاب أن تكون اللغة مستساغة، ويسري العمل وفق خطة محددة ونهج واضح، فتبدأ بالمصطلح باللغة الفرنسية وأمامه مقابلة مترجم إلى اللغة العربية.

إن كثيراً من إخواننا الذين يريدون أن يقننوا التعبيرات الاصطلاحية ويرغبون في وضع قوالب تصنيفية لها يتيح لهم هذا الكتاب المنهج المتبع في علوم التعبيرات الاصطلاحية والتي لا يُباح الخروج عليها مطلقاً، وتأتي أيضاً هذه التعبيرات في إطار الاستمسك بالقواعد التي يتفق عليها الجميع، حيث كان الالتزام بها أمراً لا بد منه إذا أريد لنا توليد المصطلحات وفق منهج لغوي محدد. وأرى أن نضع من الضوابط ما نراه محققاً صوغ المصطلحات على أفضل وجه وأجود صورة، وبما يضمن الدقة العلمية إلى أبعد مدى، ولكي يكون لدينا من المرونة ما يلائم الحالات الاستثنائية، ويحقق قبولاً للمصطلح ودقة علميه له.

رفقنا بالله، وإياكم